

# خطبة الجمعة من سلسلة المعجزات النبوية معجزته عليه السلام

## في اجابته على اسئلة اهل الكتاب 51

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:00:08

الله حق ثقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - 00:00:38

يا من اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب - 00:01:33

ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه الى صراط مستقيم ويقول سبحانه واذا اخذ الله الميثاق النبیین لما اتيتكم من كتاب وحكمة - 00:02:11

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم افريض؟ قالوا اقررن. قال فاشهدوا وانا معكم من شاهدين يقول ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق - 00:02:47

لان بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ثم امره ان يأخذ على قومه الميثاق لان بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهم احياء ليؤمنن به ولينصرنه - 00:03:20

ولذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم صحيفة من التوراة بيد عمر رضي الله عنه قال المتهوقون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني - 00:03:48

وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

انا دعوة ابي ابراهيم. وبشرى عيسى عليهما السلام. يقول صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى عليهم السلام عباد الله اذلة من الكتاب والسنة تبين ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وصدقا - 00:04:38

ارسله الله الى الناس كافة بالهدى ودين الحق ليخرجهم من الظلمات الى النور وايده بالمعجزات الباهرات. التي تدل على صدقه. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. وموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى. مع المعجزة - 00:05:15

الخامسة عشرة لرسولنا صلى الله عليه وسلم الا وهي معجزته صلى الله عليه وسلم في اجابته لاسئلة اهل الكتاب وفي اسئلته صلى الله عليه وسلم لبعض اهل الكتاب. معجزة صلى الله عليه وسلم - 00:05:47

الدليل على نبوته. الدليل على انه يوحى اليه. الدليل على انه رسول من عند الله. يظهر وذلك من اجابته على اسئلة اهل الكتاب. ومن اسئلته صلى الله عليه وسلم لبعض اهل الكتاب امة الاسلام - 00:06:16

كان اهل الكتاب كثيرا ما يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء على سبيل الامتحان والتعجيز لا على سبيل اتباع الهدى

والانصياح الى الحق. لا وكان صلى الله عليه وسلم - 00:06:41

يورد لهم الجواد على ما هو معلوم لديهم ويعرفونه كما يعرفون ابنائهم. وكما هو مقرر عندهم في كتبهم. وهم يعلمون علم اليقين ان النبي صلى الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب ولم يتلقى العلم على يد احد منهم - 00:07:08

ففي اجابته دليل على انه يوحى اليه. وهو نبي من عند الله. ومع ذلك فمن منهم من كان يسمع الاجابة ويقول له صدقت ويعلن

اسلامك. وقليل ما هم ومنهم من كان يسمع الاجابة ويقول له صدقت وانك لنبي ومع ذلك يصر على كفره وعنا - 00:07:34

واليكم بعض النماذج في ذلك اولا هذا عبدالله بن سلام كان من علماء اليهود الكبار لما علم بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء مع الناس ونظر الى وجهه صلى الله عليه وسلم - 00:08:04

اسمعوا ماذا يقول عبدالله بن سلام. يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانجفل اليه الناس اين ذهبوا اليه؟ فذهبت معهم يقول فلما دخلت عليه ونظرت الى وجهه علمت ان وجهه ليس بوجه كذاب - 00:08:37

الله اكبر فالكذاب يظهر الكذب على وجهه والصادق يظهر الصدق على وجهه يقول عبدالله بن سلام فلما نظرت الى وجهه علمت بان وجهه ليس بوجه كذاب. يقول وكان اول ما سمعت منه صلى الله عليه وسلم واول ما تكلم به عندما وصل الى - 00:09:05

فيما قال يا ايها الناس يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام. وصلوا الارحام. وصلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام نقول لاعداء الاسلام ونقول لليهود ولا النصراني في كل مكان - 00:09:38

هذه شهادة شهادة رجل من علماء اليهود. يقول اول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما وصل الى المدينة التي سيقام فيها دولة الاسلام. قال سمعته يقول يا - 00:10:04

ايها الناس افشوا السلام افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام. نقول لاعداء الاسلام ونقول لليهود ولا النصراني في كل مكان هذه شهادة شهادة رجل من علماء اليهود - 00:10:24

يقول اول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما وصل الى المدينة التي سيقام فيها دولة الاسلام. قال هل سمعت يقول يا ايها الناس افشوا السلام افشوا السلام. واطعموا الطعام. وصلوا الارحام. وصلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا - 00:10:53

جنة بسلام ثم رجع ابن سلام الى بيته الى اهله ثم رجع مرة ثانية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبحث عن الحق فدخل يقول فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت - 00:11:22

اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي اني سائلك عن ثلاث وهو رجل من كبار علماء اليهود قال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي الاولى ما اول اشراط الساعة - 00:11:48

الثانية ما اول طعام يأكله اهل الجنة؟ اذا دخلوا الجنة الثالثة من اي شيء ينزع الولد الى ابيه ومن اي شيء ينزع الولد الى امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بهن الفا جبريل عليه السلام - 00:12:13

لتعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بالوحي قال اخبرني بهن انفا جبريل عليه السلام. فقال ابن سلام جبريل ذاك عدو اليهود من الملائكة ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:45

اما اول اشراق الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الشبه في الولد فاذا غشي الرجل زوجته فسبق ماؤه ماؤها - 00:13:09

كان الشبه له واذا سبق ماؤها ماءه كان الشبه لها فقال ابن سلام صدقت واشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله واسلم ابن سلام لانه يعلم ان الاجابة على هذه الاسئلة لا يعلمها الا نبي - 00:13:44

ثم قال له يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بهت يعني يكذبون ويتهمون الرجل بما ليس فيه فيا رسول الله ارسل اليهم واسألهم عني قبل ان يعلموا باسلامه لانك ان سألتهم بعد ان يعلموا باسلامي بهتوني وقالوا في ما ليس - 00:14:20

وارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فجاءوا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون - 00:14:50

اني رسول الله حقا وامي جنتكم بالحق فاسلموا قالوا ما نعلم؟ وهم يعلمونه ويعرفونه. كما يعرفون ابناءهم. ولذلك غضب الله عليهم. لانهم عصوا بعد علم قال ما نعلمه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:16](#)

اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم افرأيتم ان اسلمت قالوا حاش لله ما كان ليسلم - [00:15:46](#)

فقال احد ثانية افرأيتم ان اسلمت؟ قالوا حاشا لله ما كان ليسلم. فعاد ثالثا افرأيتم ان اسلم؟ قالوا حاشا لله مكن ليسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج عليهم ابن سلام من الدار وقال اشهد ان لا - [00:16:11](#)

لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ثم قال لهم يا معشر اليهود اتقوا الله فانكم تعلمون انه رسول الله حقا وصدقا وانه جاءكم بالحق فقالوا له كذبت شربنا وابن - [00:16:41](#)

مشردة وجاهلنا وابن جاهلنا فاخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله هذا عالم من علماء اليهود اسلم شهد اولاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ان وجهه ليس بوجه كذاب - [00:17:01](#)

وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وشهد في اليهود ثانيا فقال قوم بهت يكذبون ويتهمون الغير بما ليس فيه فنقول يا معشر اليهود ويا معشر اهل الكتاب هل من مدكر - [00:17:33](#)

هل من عاقل؟ هل من رجل يفهم؟ هذه شهادة رجل من علماء اليهود شهد لرسولنا صلى الله عليه وسلم انه رسول الله. وشهد في اليهود انهم قوم ظهروا. فما الذي يمنعكم - [00:18:02](#)

من ان تسلموا بدل ان تشتموا وتسبوا انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ثانيا هذا خبر من احبار اليهود جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:21](#)

فقال السلام عليك يا محمد ثوبان رضي الله عنه يقول كنت قائما عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعته يقول يا محمد دفعته دفعة شديدة كاد ان يصرع. ان يموت منها - [00:18:43](#)

فقال اليهودي لم دفعتني قال لما لا تقول السلام عليك يا رسول الله؟ فقال اليهودي اني ناديت به باسمه الذي سماه به اهله فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي - [00:19:04](#)

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ثم قال اليهودي جئت اسألك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اينفعك شيء ان حدثتك؟ اي ستنزع باجابتي لك ستنفع بكلامي لك. قال اليهودي اسمع باذني فقط - [00:19:30](#)

مرض خطير اصاب اليهود يسمعون فقط ولا يعملون. عصوا عن علم ويا اسفاه قد اصاب المرض كثيرا من المسلمين فتراه يسمع فقط باذنيه ولا يفكر في ان يعمل وان ينتفع بما يسمع - [00:19:58](#)

فكم من المسلمين سمع عن حرمة قطيعة الرحم. والى اليوم لم يفكر في صلة الرحم كم من المسلمين سمع عن حرمة الربا والى الان مصر على اكل الربا كم من المسلمين يسمع عن حرمة عقوق الوالدين - [00:20:29](#)

والى اليوم هو عاق لوالديه كم من المسلمين يسمع عن حرمة احرام الاناث من الميراث والى اليوم كثير من الاباء يحرمون الاناث من الميراث وقس على ذلك كم من المسلمين يأتي الى خطبة الجمعة في وسطها وفي اخرها وربما يأتي يلحق الصلاح. وقد ضيع - [00:20:56](#)

اجرى على نفسه فيا ايها المسلم اياك ان تصاب بهذا المرض ان تسمع فقط. ولا تفكر في العمل ولا تفكر ان تنتفع بما تصنع احرص ان تدخل المسجد قبل ان يصعد الامام على المنبر. واحرص ان تأتي الى خطبة الجمعة - [00:21:28](#)

والى الموعظة وانت تنوي ان تعمل بما تسمع فالذي يقال لك وتسمعه حجة عليك او لك يوم القيامة قيامة فان عملت به كان حجة لك وان لم تعمل كان حجة عليك - [00:21:53](#)

اينفعك شيء ان حدثتك؟ قال اليهودي اليهودي اسمع باذني. فقط فنكت صلى الله عليه وسلم بعود بيده في الارض. ثم قال له سلت فقال اليهودي وهو يسأل تعجيزا وامتحانا قال اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات - [00:22:13](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في ظلمة دون الجسر. اي الناس يكونون في ظلمة دون الصراط فقال اليهودي من هو اول من يتجاوز الصراط الى الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقراء المهاجرين - [00:22:48](#)

فقال اليهودي فما تحفتهم اذا دخلوا الجنة اي ما هي الهدية التي تقدم لاهل الجنة اذا دخلوا الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم زيادة كبد الحوت قال اليهودي فما غداؤهم غداء اهل الجنة - [00:23:17](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يمحرم لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها فقال اليهودي وما شرابهم بعد غنائهم قال يشربون من عين تسمى سلسبيلا وقال اليهودي صدقت - [00:23:41](#)

صدقت ثم قال اليهودي واسألك عن شيء لا يعلمه الا نبي او رجل او رجلان أسألك عن شيء لا يعلمه الا نبي او رجل او رجلان أسألك عن الولد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماء الرجل ابيض - [00:24:08](#)

وماء المرأة اصفر فاذا اجتمع اي بدماء الرجل لزوجته فعلى مني الرجل مني المرأة اذكر اي كان الولد ذكرا باذن الله واذا علا مني المرأة مني الرجل انث اي كان المولود انثى باذن الله - [00:24:41](#)

قال اليهودي صدقت صدقت وانك لنبي ثم خرج ولم يسلم ولما خرج قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سألتني لم يكن لي علم بهذه الاجابة حتى اعلمني الله بها - [00:25:10](#)

لتعلموا يا عباد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بالوحي. ولذلك قال الله الله له قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. وقال له ايضا قل ان ضللت فان - [00:25:36](#)

انما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحى الي ربي فرسلنا صلى الله عليه وسلم هو النبي الحق خاتم به الله الانبياء والمرسلين. فيا معشر المسلمين ازدادوا ايمانا مع ايمانكم. فانتم على الدين الحق - [00:25:56](#)

وتتبعون النبي الحق وانتم يا معشر اليهود والنصارى اسلموا تسلموا قبل ان اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:26:21](#)

واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله في اجابته صلى الله عليه وسلم - [00:26:41](#)

على اسئلة اهل الكتاب اكبر دليل على ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وصدقا. ومن معجزته صلى الله عليه وسلم في اسئلته لبعض اهل الكتاب. وهي كثيرة جدا اذكر لكم مثلا واحدا دخل النبي صلى الله عليه وسلم على يهودي في بيته - [00:27:01](#)

وهو ناشر التوراة يقرأ فيها يعزي نفسه في اذن له في الموت كأحسن الفتيان يهودي فتح التوراة يقرأ فيها يعزي بها نفسه في ابن له في الموت من احسن الفتيان. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لليهودي انشدك بالله او - [00:27:31](#)

بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد في كتابك هذا صفتي ومخرجي فقال اليهودي برأسه فجلس الشاب الذي هو في سكرات الموت. الذي هو في الموت الذي في انفاسه الاخيرة - [00:28:09](#)

فقال والذي انزل التوراة على موسى انا لنجد في كتابنا هذا صفتك ومخرج واشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:45](#)

اقيموا اليهودي عن اخيكم وتولى النبي صلى الله عليه وسلم تكفينه والصلاة عليه انظروا الى حسن الخاتمة شهد شهادة الحق وشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه رسول الله حقا وصدقا - [00:29:12](#)

ومات فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا اخرجوا اليهود عن اخيكم عندما شهد الشهادتين اصبح من المسلمين. له ما لنا وعليه ما علينا لا يجوز ابدا في الاسلام. ان نقتل احدا بعد ان شهد الشهادتين - [00:29:42](#)

ما هذا الذي نراه ممن يدعون الاسلام؟ الرجل يشهد الشهادتين ويذبحونه الكافر ولو في ارض المعركة. ولو قتل من المسلمين ما قتل. ثم اذا اردت ان تقتله قال اشهد ان لا اله - [00:30:10](#)

الا الله وان محمدا رسول الله. لا يجوز لك ان تقتله ابدا. ان قالها من قلبه ولسانه فهو يوم القيامة مع المؤمنين الصادقين. وان قالها

بلسانه دون قلبه فهو يوم القيامة في الدرك الاسفل مع المنافقين. والذي يتولى ذلك هو - [00:30:29](#)  
المطلع على ما في القلوب وحده وهو الله سبحانه وتعالى. اقيموا عن اخيكم تقيموا اليهود عن اخيكم وكفنه وصلى عليه صلى الله  
عليه وسلم عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله رسوله بها بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان -  
[00:30:49](#)

في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم  
اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك - [00:31:21](#)  
سنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي  
ولكم واقم الصلاة - [00:31:41](#)